[40] من الازل (2) فمن وصف ا عزوجل فقد حده، ومن حده فقد عده ومن عده فقد أبطل أزله (3). ومن قال: كيف فقد استوصفه، ومن قال: فيم فقد ضمنه، ومن قال: علام فقد أخلى منه، ومن قال: أين فقد نعته، ومن قال إلى [م] فقد عداه (4). عالم إذ لا معلوم وقادر إذ لا مقدور، ورب إذ لامربوب، ومصور إذ لامصور، فكذلك ربنا تبارك وتعالى وفوق ما يصفه الواصفون. المختار: (22) من الباب السابع من دستور معالم الحكم ص 153، ط مصر. وللكلام شواهد كثيرة عقيلة ونقلية تجد بعضها في نهج البلاغة.

_____ (2) إذ على فرض زيادة الصفات على الذات يلزم احتياج كل واحد منهما إلى الاخر، والمحتاج لا يكون واجب الوجود والغني المطلق، بل هو مخلوق ممكن محدث مسبوق بالعدم، والحدث والسبق بالعدم يخالف القدم ويمتنع على الازلي.

(3) وفي المختار الاول من النهج: (فمن وصف ا سبحانه فقد قرنه، ومن قرنه فقد ثناه، ومن ثناه فقد جزأه، ومن جزأه فقد جهله، ومن جهله فقد أشار إليه، ومن أشار إليه فقد حده...). (4) كذا في الاصل، وفي أوائل المختار: (12) الاتي: (فمن قال: أين فقد بوأه ومن قال: فيم فقد ضمنه، ومن قال: إلى م فقد نهاه...).

_____